

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة و الأدب العربي

تخصّص: دراسات أدبية

أدب الطفل في الكتاب المدرسي نماذج من المرحلة المتوسطة

إشراف الأستاذ

كمال علوات

إعداد الطالبة

حنان ماضي

السنة الجامعية:

2021م / 2022م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

الحمد لله الذي خلق الإنسان و علمه البيان ، و الصلاة و السلام على النبي الهدى
و الرحمة سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم ، أما بعد:
اهدي هذا العمل المتواضع إلى كل من أعطاني يد العون و المساعدة من قريب أو من
بعيد .

إلى أُمي الغالية أطال الله في عمرها ،

إلى أبي حفصه الله ورعاه ،

إلى رفقة دري إخوتي " أحمد ، سيد علي ، اسلام " ،

إلى ابنة خالتي الصغيرة "ليندا "

و إلى كل براءة الجزائر .

مقدمة

مقدمة :

تلقي الطفولة صناعة الغد في كل أنحاء العالم اهتمامات واعية و كبيرة تتفق مع أهميتها الكبرى و ذلك باعتبارها عماد المستقبل و أصبحت قضية الطفولة شغل العالم الشاغل و ذلك من خلال ما نراه من تطور في أدب الطفولة ، فان الصغار اشد حاجة إليه من البالغين خصوصا إذا علمنا أن مرحلة الطفولة تعتبر من اشد المراحل الحساسة في تكوين شخصية الإنسان فالطفل في هذه المرحلة ينمي قدراته التعبيرية و اللغوية ، و لعل من أهم الدراسات التي تحظى باهتمام الطفل و تستدعي اهتمامه

و هو الكتاب حيث مكان الصدارة بالنسبة لثقافة طفل بعد أن تأكد مدى ترحيب الأطفال بالكتب و مدى استيعابهم لما تحتويه من المعلومات وإذا كان الكتاب هو مصدر الثقافة الأول للطفل فان المكتبة هي المكان المخصص لحفظ المعلومات

ومكتبات الأطفال هي نوع من المكتبات اوحت بقيمتها مقتضيات الحضارة وتقدم الحادث في العالم غربة و شرقة فإنشاء مكتبات الأطفال معناه اعتراف الدولة بهم كأفراد في المجتمع لهم حقوق كما يعني ذات الوقت الحفاظ على مكانة الكتاب كوعاء من أوعية المعلومات التثقيفية.

و من المهم الإشارة هنا إلى انه قد تبين في دراستي لموضوع المعنون ب" أدب الطفل في الكتاب المدرسي نماذج من المرحلة المتوسطة " و لعل من أهم التساؤلات التي نصادفها في هذا المجال : ما هو مفهوم أدب الطفل و فيما تتمثل أهمية و تدرج غاياته و ما هي وسائله من الكتاب و المكتبة ؟ و فيما تتمثل تجلياته في كتاب القراءة؟

ومن الأسباب التي أدت بنا لاختيار هذا الموضوع نذكر :

قلة الدراسات لموضوع أدب الطفل ، حتى و إن وجدت فإنها نظرت إلى هذا الأدب من زاوية ضيقة و قاصرة فقد رأت فيه مجرد حالة شاذة في الأدب عموما .ولما له من قيمة في الأدب و باعتباره أدب متصل بحياتنا فهو يتبعنا من الطفولة حتى النضج .

و قد سطرنا من اجل الإلمام بجوانب الموضوع و الإجابة على الإشكالية السابقة
خطة تعتمد على مقدمة و فصلين و خاتمة.

الفصل الأول جاء بعنوان مفهوم أدب الطفل و أهدافه و أهميته و وسائطه فيه تطرقنا
إلى مبحثين :

المبحث الأول بعنوان مفهوم أدب الطفل و أهميته و أهدافه و هذا المبحث قسمناه إلى
مطلبين:

المطلب الأول : تعريف أدب الطفل.

المطلب الثاني : أهمية أدب الطفل و أهدافه .

المبحث الثاني بعنوان وسائط أدب الطفل تطرقنا فيه إلى مطلبين

المطلب الأول: الكتاب

المطلب الثاني : المكتبة

الفصل الثاني عبارة عن دراسة تطبيقية تطرقنا فيه لإبراز بعض نماذج من الكتب
المدرسية قسمناه إلى مبحثين

المبحث الأول : درسنا فيه النصوص النثرية قسمناه إلى مطلبين

المطلب الأول : درسنا فيه القصص

المطلب الثاني : درسنا فيه المسرحيات

المبحث الثاني تطرقنا فيه لدراسة النصوص الشعرية الأناشيد .

ومن أهم المصادر و المراجع التي استعنا بها و ساعدتنا لانجاز هذا البحث نذكر
من بينها :

_ أدب الأطفال علم و فن لأحمد نجيب .

__ أدب الأطفال فلسفته و فنونه و وسائله لهادي نعمان الهبتي.

__ أدب الطفل دراسة و تطبيق لعبد الفتاح ابو معال .

و لا يخلو أي بحث من الصعوبات ، فقد اعترضتنا بعض الصعوبات منها ما هو موضوعي له علاقة بطبيعة الموضوع بحد ذاته حيث اخذ مني الوقت الكثير حتى تمكنت من استعابه وفهمه وكذلك كثرة الاضطرابات التي شاهدها الجامعة بسبب جائحة كورونا مما أدى إلى عدم اكتساب المنهجية الصحيحة لكتابة البحث .

و في الأخير لا يسعني إلا أن نوجه كلمة شكر و تقدير للأستاذ الفاضل كمال علوات الذي احتضن هذا البحث واشكره على طيبة أخلاقه واشكر كل من قدم لي يد العون من قريب أو بعيد .

وختما احمد الله عز وجل الذي منحني القوة والعزيمة الانجاز وإتمام هذا البحث وعسى أن يكون الجهد الذي بذلته شفيعا لي على الهفوات التي وردت في البحث.

الفصل الأول

1/ تعريف منطقة أهل القصر :

أدب الأطفال عند هادي نعمان الهبتي:

يعرفه على انه مجموعة الانتاجات الأدبية المقدمة للأطفال التي تراعي خصائصهم و حاجاتهم و مستويات نموهم أي انه في معناه العام يشمل كل ما يقدمه الأطفال في طفولتهم من مواد تجسد المعاني و الأفكار و المشاعر (1). و منه نرى أن أدب الطفل يعتبر خيرة لغوية يبدها الفنان للأطفال .

أدب الأطفال عند احمد زلط :

يرى في أدب الأطفال انه نوع أدبي في أدب و لغة ، و في أدب لغة العربية و هو ذلك نوع الأدبي المسجد من الجنس أدب الكبار " الشفهي و المكتوب" ، فهو نوع اخص من جنس بتوجه إلى مرحلة الطفولة مراعي المستويات اللغوية و الإدراكية للطفل ، و من ثم يرقى بلغتهم و خيالهم و معارفهم و إدماجهم مع الحياة، بهدف التعلق بالأدب و فنونه لتحقيق الوظائف التربوية و الأخلاقية و الفنية و الجمالية (2) . من هنا يتضح لنا أن أدب الطفل يعتبر ثروة لغوية للأطفال إحدى مهارات الاتصالية حين استقباله مضمون لأفكاره و أسلوبه المبسط.

أدب الطفل عند إسماعيل عبد الفتاح :

يقول أن أدب الأطفال هو ذلك الجنس الأدبي الذي نشأ ليخاطب عقلية الصغار ، سبحة العمرية لها حجمها العددي الهائل في صفوف أي مجتمع فهو أدب مرحلة المندرجة في حياة الكائن البشري، لها خصوصياتها و عقلايتها و أساليب تتقنها في ضوء مفهوم التربية المتكاملة التي تستعين بمجالي الشعر و النثر، بما يحقق المنحة

(1) هادي نعمان الهبتي، ثقافة الاطفال، سلسلة الكتب عالم المعرفة، الكويت، 1998، ص148.
(2) احمد زلط، أدب الأطفال بن عامل العيلاني و محمد الهروي، دار المعارف، مصر، 1994، ص28.29.

و القاعدة بهذا اللون الأدبي الموجه للأطفال (1).

لذلك فمصطلح أدب الأطفال يشير إلى ذلك الأدب الموروث و الأدب الحاضر

و الأدب المستقبلي لأنه موجه لمرحلة عمرية طويلة من حياة الإنسان.

أدب الطفل عند علي الحديدي:

يشير إليه فيقول: " هو شكل من أشكال التعبير الأدبي تضبطه قواعد و تحكمه

مناهج يوافق القاموس اللغوي للطفل ، و مناسب لكل مرحلة من مراحل الطفولة ،

و يعزز قوله السابق بالموالي: "هو وسيلة من وسائل التعليم و المشاركة و التسلية

و سبيل إلى التعايش الإنساني ، و طريق المعرفة، السلوك المحمود و أداة لتكوين

العواطف السليمة للأطفال ، و أسلوب يكشف به طفل مواطن الصواب و الخطأ في

المجتمع و يقفه على الحقيقة الحياة و ما فيها من خير و شر (2).

هذا القول يحمل معاني فضفاضة إذ جعل الباحث أدب الأطفال وسيلة من بين الوسائل

التعليمية التي تمكن الأطفال من التعليم و التسلية و الاندماج في أسرهم و مع اقترابهم و

يتبادلون معهم نزع الخيرية و ينمي فيهم العواطف و الوجدان بأسلوب يلاءم

طفولتهم، و يجعل منهم مواطنين صالحين يدركون واجباتهم و حقوقهم تجاه وطنهم ، و

هو من أهم الوسائل المساهمة في نعاقب الأجيال، و تربية النشء و تزويده بالأفكار

القديمة، و تصدير المشاعر لديه بوسيلة الشعر، و القصص و المسرحية

و الرواية .

أدب الأطفال عند احمد نجيب :

(1) إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر، ط1، رمضان 2000/1420، ص22،23.

(2) علي حديدي، في أدب الطفل، المكتبة الانجلو مصرية، القاهرة ، 1982، ص 59.

يعرفه على انه النتاج العقلي المدون في كتب موجهة للأطفال في مختلف فروع المعرفة مثل الكتب المدرسية و الكتب العلمية البسيطة ، و أيضا يقصد به الكلام الجيد الذي يحدث في نفوس الأطفال متعة فنية سواء كان شعرا أم نثرا، أو كان شفوي بالكلام ام تحريرا بالكتابة مثل : القصص و المسرحيات و أناشيد (1). يتحدث هنا احمد نجيب عن العوامل الفنية أي الوسائط من مسرحية و قصة أو أنشودة التي تقوم بتبليغ الرسالة إلى الأطفال .

أهداف أدب الطفل:

حسب رأي الكثير من الباحثين و الدارسين يمكن تحديد أهداف أدب الطفل إلى خمسة أهداف و هي:

1/ الأهداف العقائدية الدينية :

نعني بها ترسيخ مجموعة مم المبادئ و القيم الدينية التي يكتبها الطفل منها حب الله تعالى و حب الرسول صلى الله عليه و سلم و المحبة و الصدق و الأمانة و الاحترام، و هو ما يؤدي إلى تشغيل وجدان الطفل المسلم و صبغ الفكر لدي الطفل بالمنهج الإسلامي . و من هنا تأتي أهمية الكتابة للأطفال فهي تتميز باستحضار أصول و مفاهيم في وقت مبكر كي تؤدي وظيفة محمودة ينشأ عليها الطفل إذا كبر (2).

الأهداف التعليمية:

و هي الأهداف التي تعني بها المرحلة المدرسية التي تثري قاموس المعرفي لدى الطفل، و تقديم المضمون العلمي، لأفكار المقتبسة عن العلوم المختلفة، و تقديم

(1) احمد نجيب ، أدب الأطفال علم و فن ، دراسات في أدب الطفولة، دار الفطر العربي، القاهرة، ط2، 1991، ص280.

(2) محمد حسن يرغيش ، أدب الأطفال ، أهدافه و سماته، ط2، 1416هـ/1997م، ص 128.129.

المضمون التعليمي الذي مادته من المناهج المدرسية ، مع تحقيق اللغوي للطفل، و التدرب على طلاقة اللسان و لإلقاء الجيد ، و حسن المخاطبة للآخرين و تعود على الشجاعة الأدبية و مواجهة الناس و المجتمع (1) .

الأهداف التربوية:

و هي من الأهداف الأساسية المرتبطة ارتباطا بالأهداف السابقة ، فأدب الطفل يسهم في عملية البناء التربوي و الحماية لهذه السيئة من الانحراف و الأخطار التي تهدم التربية و الفطرة السليمة ، لذلك هناك جوانب بارزة في إطار أدبي نذكر منها :

1_ تكوين العقيدة و تثبيتها في نفس الطفل شيئا فشيئا

2_ حرص على غرس شعور المحبة للآخرين و التعاون معهم و الخضوع للحق في كل علاقاته و تصرفاته(2) .

الأهداف الثقافية:

إقامة نمط السلوكي الإنساني ينتجه أفراد المجتمع ، أي لا بد أن يتوفر الأدب الموجه للأطفال على عنصر الفكاهة و التسلية ، حتى وان عافت المقدمه للطفل مواد ذات طبعة دينية أو تاريخية أو تربوية لا تخل من طرافة و الترفيه، حتى تصبح وسيلة يستخدمها الكاتب لإيصال أهدافهم لأخرى، و هذا ما قد يسهل عليهم المهمة كثيرا .

الأهداف الخاصة بالجانب الغوي :

هي جملة من الأهداف التي يسعى أدب الطفولة إلى تحقيقها لإثراء حصيلتهم اللغوية من خلال تزويدهم بألفاظ و الكلمات الجديدة، و تلبية قدراتهم التعبيرية، و يتم ذلك عن طريق مخاطبتهم بلغة سهلة و مفردات بسيطة، فاللفظة الجديدة تعني اكتشافا جديدا

(1) احمد نجيب، فن كتابة لأطفال، دراسات في أدب الطفولة، بيروت، دار النشر اقرأ، 1983، ص 178.

(2) محمد حسن برغيش ، أدب الأطفال، مرجع سابق، ص 131،132.

للطفل و تزيل الغموض عن جانب من جوانب حياته، و تجعله يقدر على الفهم و على التعبير ، و هذا معناه ان تراكم الألفاظ و الكلمات في ذهن الطفل يؤدي إلى تشغير قاموسه اللغوي، كما يمكنه من الارتقاء بمشوار ثقافي و العلمي درجة درجة (1).

أهمية أدب الطفل :

إن الطفل بحاجة إلى أن يعرف ذاته ، و يعرف البيئة المادية المحيطة به، و الأدب يساهم في تهيئة الفرص الأزمنة لتلك المعرفة ، و يثري الأدب لغة الأطفال من خلال ما يزودهم به من الألفاظ و كلمات جديدة، كما انه ينمي قدراتهم التعبيرية و يعودهم على الطلاقة في الحديث و الكلام ، كما يزودهم من الخبرات المتنوعة ، و يساعدهم على تحسين أداء الأطفال، و يزودهم بقدر كبير من المعلومات التاريخية و الجغرافية و الدينية و الحقائق العلمية و لاسيما القصة. بالإضافة إلى ذلك فان الأدب يعود الأطفال على حسن الإصغاء و التركيز و الانتباه لما تفرض عليه القصة المسموعة و المتتابعة أحداثها ، و يعودهم على الجرأة في القول و يهذب أدواقهم الأدبية ، كما انه يشغلهم و يسليهم و يحدد من نشاطهم و يتيح فرثا لاكتشاف المواهب منهم (2).

(1) نجيب كيلاني ، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الرسالة 1998 ص 145.

(2) عبد الفتاح ابو معال، أدب الأطفال، دراسة و تطبيق، ط2، 1988. ص 19.20.

و أيضا أدب الأطفال يؤثر بطريقة مباشرة على عقل الطفل و وجدانه و مثل هذا التأثير الذي يستجيب له الطفل في هذه المرحلة الحاسة لينة يمكن تشكيلها بصورة آلي فريد و لان نفسية الطفل أيضا كصفحة البيضاء يمكن أن تحط عليها ما تشاء(1) .

دور الوسيط :

الوسيط دور حيوي في إيصال أدب الأطفال ، فالكاتب يكتب قصة أو مسرحية ، ثم لا بد من وسيلة تصل بها إلى جمهورها من الأطفال و يغير هذه الوسيلة يبقى هذا الإنتاج الأدبي حبيسا بين طيات المسودات و الأوراق ، و لهذا فان الوسيط يقوم برسالة ضرورية في مجال أدب الأطفال ، و بالضرورة يجب أن يدخله الكاتب في اعتباره عن ما يكتب ، و الحقيقة أن الوسيط الجيد يصنع العمل الأدبي بصفة خاصة تتفق مع كبيعته التي تميزه من غير الوسائط ، وهو في هذا يضفي على العمل الادبي ألوانا من التشويق تجعله أكثر اقترابا من نفوس الأطفال ، و تجعلهم أكثر حرصا عليه، وسعيا وراءه ، كما تجعل تأثيره في نفوسهم أعمق و ابقى(2) .

أنواع الوسطاء :

قد يكون الوسيط رواية يحكي قصة لمجموعة من الأطفال في حجرة من حجرات الدراسة ، أو غرفة ناد من نوادي الأطفال ، قد يكون الوسيط جدة عجوزا تروي لأحفادها المجتمعين حوله حكاية من حكاياتها القديمة الخالصة ، أو لنل صغيرة شابة مثقفة تحكي لطفلها الوحيد أقصوصة قرأتها في كتاب من كتب الأطفال ...، و ربما كانت معها القصة ، لتطلعه على ما بها من صور ملونة جميلة .

غير ان هذا النوع من الوسائط محدودة الأثر ضيق النطاق ، ولا يدخل في اعتبارنا الآن ...، و إنما المقصود هنا ألوان الوساطة التي تتم على نطاق واسع، و تصل بالأدب

(1) محمد حسن برغيش، أدب الأطفال أهدافه و سماته ، ص 43

(2) احمد نجيب ، أدب الأطفال، علم فن، القاهرة، دار الفكر العربي، ط1، 1991/1411، ص 155.

إلى الأطفال في كل مكان دون أن تحدها قيود محلية في حجرة دراسية أو بين جدران المنزل .

و إذا نظرنا إلي الأمر من هذه الزاوية ، فإننا نجد أن الوسيط الأول بين الأدب

و جماهير من الأطفال، و غير الأطفال ، هو الكتاب دون منازع ...

و تشبه الكاتب ، من حيث هو شيء مطبوع : الصحيفة و المجلة الأسبوعيين

و المطبوعات الدورية...

ثم تأتي المكتبة التي تعتبر من أهم وسائل أدب الطفل و تثقيفه لما تلعبه من دور

حيوي و فعال في العديد من المجالات (1).

الكتاب المدرسي :

سعد الكتاب المدرسي الأداة الأمثل للمناهج لكونه المعيار الأول لتحقيق الأهداف

التربوية العاملة التي يرسمها المنهاج ، و هي أهداف طموحة في سوريا على سبيل

المثال ... نشدت تكويننا محددًا لملامح الإنسان العربي التي تسقى التربية إلى بلوغه ،

اي من المهام المطروحة على الكتاب المدرسي بالغة الأهمية و الدقة و الأولوية ،

فالكتاب المدرسي أولاً و أخيراً ، أما الوسائل المدرسية التالية فموضوعه لتنفيذ هذا

الكتاب و السؤال دائماً : ما حظ ثقافة الأطفال في هذا الكتاب ؟ هناك الأجناس الأدبية

كالقصيدة و التمثيلية و المقالة ، و هي مبنوثة في غالبية الكتب ، حتى كتب الحساب ،

فقد أنتج أدب تعليمي عزيز في التراث بالعربي القديم لحفظ الأعداد و النحو و الجغرافيا

و التاريخ و الأدب و غير ذلك.

و السؤال دائماً أيضاً : ما حظ ثقافة الأطفال في هذه المواد الأدبية المبنوثة في هذا

الكتاب المدرسي ؟ (2).

(1) احمد نجيب، أدب الأطفال علم و فن ، مرجع سابق، ص 155.156.

(2) عبد الله كبوهف، التنمية الثقافية للطفل العربي ، دمشق، ص 158.

و يعد الكتاب الوسيط الأهم، لما له من الأهداف على المدى البعيد، فبواسطته يمكن أن يتصل الطفل بترائه، و تاريخ أمته و أمجادها و توثيق صلة بين الطفل و من يساعده على فهم الكتاب و استيعابه، و يطالع من خلاله على تجارب الآخرين و خبراتهم من خلال توسع مداركه و يزداد خياله، كما يعد الكتاب مم الوسائط التي تساعد الطفل في الحفاظ على اللغة الفصحى مما يزيد من ثروته اللغوية.

معايير ومواصفات كتب الاطفال :

أ/ من حيث الشكل :

يجب أن يكون الإخراج الفني لكتاب جيدا لان الإخراج الجيد هو التعبير الشكلي الصادق الجميل عن المضمون ، وهذا يعني أن الإخراج الجيد يهدف إلى أغراض الجمالية كجاذبية الكتاب و أخرى تطبيقية تحقق الوضوح والدقة والصدق في التعبير وسهولة القراءة ويسر الفهم ، إذن من المناسب أن يكون شكل الغلاف جميلا جذابا معبرا إلى حد ما عن المضمون ، و أن تكون ألوانه متناسقة وتصميمه مبسطا خاليا من التعقيد ويراعي أن الكتب متينة حتى لا تكون عرضة للتلف ،لابد أن يكون تصميم الصفحات الداخلية بسيط ومن الضروري أن يكون الورق جيدا ومقاسه مناسب والألوان يجب أن تكون مناسبة مع مراحل نمو الأطفال إضافة إلى اهتمام الأطفال صغار السن وجذابا لأبصارهم وهي الألوان الأساسية الثلاثة ¹.

ب/ من حيث المضمون :

ينبغي أن تتضمن موضوعات تربوية شتى ، وتتخذ أشكالا متعددة فهناك كتب عبارة عن قصص شعر ، أغاني ، مسرحيات ، ومواد علمية وتاريخية وغيرها.

¹ محمد السيد، الكتب و مكتبات الاطفال الاسكندرية، مؤسسة حورس الدولية، 2000، ص 41.

حجم الكتاب ونوع الورق:

حجم الكتاب يتكون من طوله وعرضه وسمكه، والطول والعرض يتوافقان على
 مقياس الورق المستعمل ودرجة القص (بعد الطبع وتطبيق الملازم) على حين يتوافق
 السمك على عدد صفحات الكتاب ونوع الورق المستعمل. ومن المقاسات المألوفة في
 الكتب: مقياس 100 70 (نحو 17 24 سم) بعد القص ومقياس جاير (نحو 14 * 19 سم
 بعد القص) ومقياس جاير وهو اصغر من 60*100 اكبر من الجاير، ومقياس
 المجالات وهو معروف¹.

ومن أنواع الورق المألوفة في الكتب: ورق الجرائد، وورق الساتانية والورق الأبيض
 ... الخ (بالنسبة للورق داخل الكتاب) و الدوسية و الكوسية و البرستول و البنداكوت
 والكرتون كوشية وغيرها (بالنسبة للغلاف) وكل نوع من الأنواع ينقسم بدوره إلى
 أنواع أخرى، تتوقف أساسا على نوع الورق ووزنه. الذي بحسب عادة بالجرام، فيقال
 مثلا ورق ابيض 70 جم أو 10 جم و كل ما زاد وزنه ارتفع سعره عادة و الورق
 الخفيف أو الرديء بالإضافة إلى منظره العام قد يؤدي إلى عدم وضوح الصور و إلى
 ظهور أثرها في ظهر الصفحات المطبوعة عليها بحيث يؤثر هذا على وضوح الكتابة
 في هذه الصفحات²

الغلاف:

الغلاف الجميل هو الوجه الذي يطل على الأطفال فتسرحهم إطلالته فينجذبون نحوه و
 الكثير من الأطفال ينتقون كتبهم لجمال أغلفتها .

ومن المناسب أن يكون في الغلاف كتاب شيء كثير من التعبير عن مضمون الكتاب ،
 وان تكون ألوانه متناسقة بدرجة عالية وان يكون تصميمه مبسطا خاليا من التعقيد ،

¹ نجيب احمد، ادب الاطفال، علم و فن، ص 160.

² مرجع نفسه، ص 163.

وان يثير في مجمله شيء من مكامن الطفل أو يأبى شيئاً في حاجته النفسية و يراعي أن تكون أغلفته متبينة كي لا تكون عرضتاً للتلف السريع .

العنوان :

يقال أن الكتاب يعرف من عنوانه و هذا الأخير له أهمية بالغة و على الكاتب أن يختار لكتبه عناوين تجذب القارئ ، و يستحسن للعنوان أن يكون قصير و موجز غير مجرد يجيد الوصف بغير أن يخالف، و يشير إلى المضمون دون أن يوضحه أو يشرحه و يعبر عن طبيعة المضمون و نوعه ¹

الكتابة و مقاسات الحروف :

الكتابة المطبوعة في الكتاب إما أن تكون ناتجة عن حروف من حروف الطباعة تجمع لتكون كلمات و إما أن تكون مكتوبة بخط خطاط . و الحروف إما أن تجمع باليد : و في هذه الحالة يقف العامل أمام صناديق الحروف و بها خانات كثيرة في كل خانة نوع معين من الحروف ، ثم يقوم بجمعها بيده على شيء يشبه المسطرة فيكون فوقها سطر الذي يتم جمعه ثم تجمع لتكون منه صفحة التي تعد في (فورمة) وفق مقاس الصفحة المطلوبة و إما أن تجمع باستخدام مكيئة للجمع و في هذه الحالة يجلس العامل أمام الآلة الكبيرة و يضغط على الأزرار ، و لان في ظل التقدم التكنولوجي الكبير يعتبر جمع تصويري من الأساليب الحديثة المتطورة لصف الحروف ، و فيه نسجل الكلمات كتابة و سطوره على شرائط مثقبة ورقية و بعد (بروميد) تصحيح البروفات ... و تصحيح الأخطاء على الشاشة تشبه شاشة التلفزيون أمام العامل للجمع التصويري

¹ المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، ثقافة الطفل العربي ، تونس، المنظمة، 1992، ص144.

. و الحروف تتفاوت في مقاساتها و تستعمل كلمة (بنط) لتعبر عن مقاس الحرف أو حجمه¹.

خصائص كتب الأطفال :

أ/ الأسس النفسية :

ففي مجال الطفولة نجد بعض الحاجات التي تكون قائمة الأساس البيولوجي التي تقوم على الأساس النفسي كالشخصية كالحاجة إلى الطعام و الشراب ، و لا يعني هذا أن النص الأدبي أن يأبى هذه الحاجات جميعها ولكن النص لا بد أن يتوفر فيه عناصر لغوية و فنية تلبي و تحفز حاجات (الإطلاع و الاستمتاع و التعبير) عند الطفل، و ذلك للأسباب التالية :

1/ **الحاجة إلى الإطلاع :** هذه الحاجة تتصل مباشرة بدافع الفضول للكائن البشري ،

و هو دافع فطري يتسارع في مرحلة الطفولة فالطفل في مراحل نموه الأولى بين الثالثة و السادسة من حياة الطفل تكثر أسئلته و لا تنتهي كأنه يريد أن يفهم العالم في دقائق معدودة .

2/ **الحاجة إلى التعبير :** و هي حاجة تظهر منذ ساعات الميلاد الأولى حيث يواجه وليد

الكون بصراعه الذي هو أول مظهر تعبيرى ما يلبث من نمو الطفل أن يتميز

و يتخصص و يتجلى في أشكال من التعبير المتعددة .

¹ نجيب اخمد ، أدب الأطفال، علم و فن، ص 163.

3/ الحاجة إلى الاستمتاع : هذه الحاجة تتصل بحاجات أولية أخرى كالحاجة إلى الدفء و الحنان و الحركة و لكن إشباع هذه الحاجات بواسطة الأدب و يكون الأدب بفاعلية أكبر كلما نمت لغة الطفل.¹

ب/ أسس معرفية :

تتعلق بإنماء معارف الطفل و إثراء معلوماته و بخاصة تلك المعارف التي تتعلق ببيئته الطبيعية و محيطه الاجتماعي و هذه المعارف تجعل الطفل ينمو نمو سليم متوازن في مختلف جوانب شخصيته و هذا ما دعت إليه الاتجاهات الحديثة في أدب الأطفال المهتمة بشخصيته من النواحي الاجتماعية و الثقافية و النفسية .

ج/ أسس اجتماعية:

تقوم هذه الأسس على تلبية متطلبات الحياة الاجتماعية و حاجات المجتمع ، و تنمية القيم الوطنية و الإنسانية التي تساعد الطفل للتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه و فهم عاداته و تقاليده و بالتالي تنمية سلوك الطفل و قيمه الاجتماعية².

د/ أسس تربوية:

ترتكز الكتابة للأطفال على البعد الإنساني و التربوي و ذلك وفق للأهداف العامة التي تحددها النظم التربوية و تبين مجالاتها سواء في ما تتعلق بالنمو المعرفي، و فيما يخص الاتجاهات و القيم و كل ما له علاقة بالجانب الوجداني.³

أهمية كتب الأطفال :

¹ إسماعيل ملحم، كيف معنتي في الطفل و ادايه، حلاوة محمد البيد، كتب و مكتبات الأطفال ، ص 51.54.

² حلاوة محمد السيد، كتب مكتبات الأطفال، ص 54.

³ نفس المرجع ، الصفحة نفسها.

كانت الكتب و لا تزال المصدر الدائم للمعلومات و أيضا للراحة و السرور لمن يتقد استخدامه و يعتبر هذا المصدر حقيقي للطفل على قدر هو حقيقي للكبار ، فالكتب تزود الأطفال بالمعلومات بشكل مبسط موجز وسليم و تقدم لهم صورة ذهنية وفكرية و وجدانية و تفسر لهم المعاني التي تتكون في خاطرهم ، و تترجم لهم تصورات في شكل كلمات أو رموز أو رسوم مطبوعة لتصبح اخلد و أبقى ألوان المعرفة.¹

و يمتاز الكتاب عن مثيله من الوسائل الأدبية من حيث سيطرة الطفل على ظروف التعرض و إمكانية قراءة الرسالة أكثر من مرة ، مما يجعل الكتاب وسيلة إعلامية تعليمية تتميز بقدرة عالية على معالجة الأمور المعقدة و المفاهيم التي تحتاج إلى تدقيق و إمعان ، فعلاقة الطفل بالكتاب تحدها جملة من العوامل متشابكة منها ما يعود إلى بيئة الكتاب نفسه و منها ما هو نتيجة للطريقة التي ينظر فيها الكبار لهذه العلاقة و عموما يمكن إرجاع أهمية كتب الأطفال إلى قدرتها على تحقيق الأهداف التالية²:

أ/ **تكوين مجتمع قارئ** : وهي تيسر للناشئ القدر المناسب من الكتب التي يستطيعون قرائتها و الاطلاع عليها للمتعة الشخصية و لاكتساب المعلومات . فان عادة القراءة و الاطلاع ترسخ لديهم بحيث أنهم في مرحلة العمر التي تتكون فيها عادات و ميول و تكتسب مهارات و خبرات و تنمي القدرات .

ب _ تدعيم العملية التعليمية و التربوية :

إن الاقتصار على الكتب المدرسية فقط و اعتبارها المصدر الوحيد للمعرفة دون اللجوء إلى استخدام الكتب الأخرى لجمع المعلومات و الحصول على المعرفة من مصادر متعددة، يجعل التعليم محدودا جدا و لا يحقق أهداف العملية التعليمية و التربوية.

¹ جمال ابو ريا ، ثقافة الطفل العربي ، حلاوة محمد سيد، كتب و مكتبات اطفال، ص 17.

² سامية سلمان رزق، تكامل بين كتاب الطفل و وسائل الاعلام، حلاوة محمد سيد، ص 17.

ج_ تدعيم الوحدة الوطنية:

تعمل كتب الأطفال الجيدة و المناسبة على غرس المثل الأعلى، و الالتزام بالقيم الإنسانية الخيرة، و تنمية قدرات الطفل الوجدانية و العقلية كما تغرس فيه حب الوطن و الانتماء الكامل للمجتمع الذي يعيش فيه، و يدرك كل الحقائق التي تجعل هذا المجتمع متماسكا متعاوننا ¹.

المكتبات :

تعتبر المكتبة من أهم وسائل أدب الطفل و تثقيفه، لما تلعبه من دور حيوي و فعال في العديد من المجالات حيث تضم المكتبة في ثناياها العديد من الكتب حيث أن الكتاب هو الركيزة الأساسية في التربية و تعليم الطفل ، و للمكتبة أهداف عظيمة من خلال ما تقدمه للطفل في مستهل حياته و تنشئته و تكوينه ².

أنواع المكتبات :

1/ المكتبة المدرسية : اعتمدت المكتبة المدرسية منذ نشأتها على أوعية تقليدية للذاكرة الخارجية التي تتمثل في المواد المطبوعة من كتب و نشرات و دوريات في تقديم

¹ سامية سلمان رزق، تكامل بين كتاب الطفل و وسائل الإعلام، حلوة محمد سيد، ص 21.

² نجيب كيلاني ، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، ص 160.

خدماتها إلى المعلمين و التلاميذ ، و ستضل هذه المواد بمثابة العمود الفقري للخدمة المكتبية المدرسية ، إلا أن التقدم العلمي و التكنولوجي الذي تحقق في النصف الثاني من القرن العشرين و بالإضافة إلى الوسائل الاتصال الحديثة التي يسرت نقل المعرفة و تبينها من خلال الأوعية الغير التقليدية التي تعتمد على حاستين السمع

و البصر مثل الأفلام الثابتة و المتحركة ، و ما إلى ذلك من أوعية غير مطبوعة و الحقائق المؤكدة ان الطفل يتعلم و ينمو ثقافيا من خلال اتصاله بالمؤثرات الثقافية و الطبيعية و الاجتماعية التي يعيش فيها.¹

و بالرغم من أن الهدف الأساسي من المخترعات الحديثة في ميدان وسائل الاتصال و أجهزتها لم يكن تعليميا بالدرجة الأولى وإنما كان تجاريا أو ترفيهيا ، إلا أنها استخدمت في نجاح و الفعالية في العملية التعليمية للتغلب على الكثير من مشكلات التعليم التي ظهرت في العصر الحديث نتيجة لعدة عوامل تكنولوجية و اقتصادية و اجتماعية . تتكون المكتبة المدرسية من عنصر هام من عناصر التنظيم المدرسي ولا تختلف أهدافها الأساسية عن أهداف المدرسة التي تقدم إليها خدماتها².

حيث نستخلص بعض أهداف المكتبة المدرسية المتمثلة في :

- 1_ توفير الكتب و مواد أخرى فيما يتماشى مع مطالب منهج دراسي و احتياجات التلاميذ أن تنظم هذه المواد و تستعمل استعمال فعال .
- 2_ ترشد التلاميذ إلى اختيار الكتب و المواد تعليمية أخرى و المطلوب لتحقيق الأهداف الفردية و أهداف المنهج على حد سواء .

¹ حلاوة محمد السيد، كتب مكتبات اطفال، ص 86.

² متحت كاظم، حسن عبد الباقي، خدمة المكتبة المدرسية ، حلاوة محمد السيد، كتب مكتبات الاطفال، ص 86.

3_ أن تنمي لدي التلاميذ المهارة اللازمة لاستخدام الكتب و المكتبات ، استخدام صحيح و فعال ، و أن تشجع عادة البحث الفردي و استخدام المواد المطبوعة كمصدر للمعلومات .

4_ أن تتعاون بصورة بناءة مع هيئة الإدارة بالمدرسة .

المكتبات العامة:

وتسمى بالمكتبات العامة اعتبارا أنها تقدم خدماتها لجميع فئات المجتمع بلا استثناء ، بغض النظر عن السن أو الجنس أو اللون... الخ. كما أنها تهتم بجميع مجالات المعرفة و هذا لا يعني أنها تهتم بجميع مجالات بل هناك تفاوت بالاهتمام بالموضوعية فمن الطبيعي مثلا أن تولي مكتبة العامة التي تقدم خدماتها في البيئة الزراعية اهتماما خاصا لما يتصل بالمواد القرائية و كذلك الحال بالنسبة للمكتبة التي تقدم خدماتها في البيئة الصناعية أو بيئة ساحلية كذلك تبدي اهتمام خاص بالتاريخ المحلي بالمدينة أو الضاحية أو القرية التي توجد بيها، للمكتبة العامة أربع وظائف أساسية هي : الوظيفة الثقافية، التعليمية، الترفيهية، الإعلامية ، ولا تقتصر مهمة المكتبات العامة على الأنشطة القرائية و إنما تحرص بعض المكتبات على تهيئة المقومات الثقافية الأخرى كالندوات و المحاضرات... الخ. ومن الأنشطة المرتبطة بأهداف هذه الفئة من المكتبات و التي تلبي بعض الفئات كالمعاقين و الأميين¹.

مميزات المكتبة العامة للأطفال :

_ إقبال الأطفال عليها دون تردد او خشية مع ترك الحرية لهم للتجول بين أقسام المكتبة المختلفة دون قيود.

_ توفر مساحات كافية لتنفيذ برامج و خدمات و الأنشطة .

¹ هاشم قاسم ، مكتبة و البحث ، حلاوة محمد سيد، كتب و مكتبات ، ص 78.

__ تفرع أخصائي المكتبة لتقديم خدمات ممكنة لهم و إرشادهم و تلبية حاجياتهم من المواد .

__ شعور الأطفال بان هذه المكتبة قد خصصة لهم فقط و انشاء من اجلهم مما يجعلهم يألفونها و يعتادون عليها¹.

أهداف مكتبات الأطفال :

__ توفير مجموعات الكتب و المجالات التي تتناسب مع مراحل الطفولة المختلفة .

__ تشجيع الأطفال على القراءة داخل المكتبة و خارجها عن طريق الإعارة الخارجية و بكل ما تحققه من متعة و فائدة للطفل .

__ تقديم المعرفة و المعلومات المختلفة عن طريق مجموعة قوية من المراجع و الكتي و مصادر المعرفة الأخرى .

__ تنمية الذوق السليم لدى الأطفال و رفع المستويات من خلال تعريفهم بروائع أدب الأطفال و روائع الموسيقى و الفنون الذي يمكن عن طريقهما تنمية التذوق الجمالي و الفني لدى الأطفال و مساعدتهم على تقديم الأعمال الفنية .

¹ حسمت قاسم، مكتبة و بحث، حلاوة محمد سيد، كتب و مكتبات الأطفال، ص 79.

الفصل الثاني

القصة :

تعتبر القصة من الأشكال الفنية المحببة للطفل ، لأنها تتميز بالمتعة و التشويق مع السهولة و الوضوح ، و للقصة أهداف كثيرة منها عقديّة تربوية تعليمية ترفهية شرط نجاحها أسلوباً ومضموناً في كسب شغف الطفل واهتمامه وإثارة التفكير والبحث عنده فان المسلمين قد اعتنوا بالقصة و استخدموها في مجال التربية و التعليم¹

و القصة تساعد بما فيها من أشخاص و أحداث على تقريب المفاهيم المجردة التي تهتم بها التربية و يحرص عليها الدين الحنيف لتبرزها لصورة مجردة حية فهي من العوامل التربوية العقلية التي تساعد على تقديم العقيدة الإسلامية و الخلق السليم بأسلوب قصصي ما يناسب مستوى الإدراك الطفولي المندرجة النامية²

فالقصص كثيرة متنوعة بتنوع مواضيعها منها قصص الحيوانات و الطيور و القصص الاجتماعية و القصص التاريخية و من هنا نستشهد من الكتاب المدرسي بعض القصص

1_ قصص الحيوانات و الطيور :**قصة الفراشة و النملة لكيلاي :**

كانت السماء صافية و الشمس الدافئة تلقى أضوائها الذهبية على الأرض و الحقول المرتدية ...، و إذا بالفراشة البديعة تنتقل برشاقة من مكان الى مكان نزلت على حافة الوردة الحمراء فرات تحتها نملة سوداء فخاطبتها قائلة : " ماذا

¹ نجيب كيلاي ، ادب الاطفال في ضوء الاسلام ، مؤسسة الرسالة ، ط4، 1419، 1998، ص 41.

² المرجع نفسه ، ص 41.

تفعلين أيتها السوداء حقا لا يليق بمثلك أن يقف بجانب الورد. فقالت النملة : لما ؟
قالت الفراشة ألا ترين ما أنت عليه من قبح المنظر فتوبك ثوب حزن لا تخلعينه "
عند ذلك انتفضت النملة غاضبة و جاوبتها أن الجمال جمال العقول و الأعمال
و ما جدوى حزن الثوب و الجسد دون عقل متزن و أخلاق فاضلة¹.

و يلقي هذا النوع من القصص قبول كبير لدى الأطفال بذلك انه يتخذ من
الحيوانات و الطيور مادة له ، حيث تلعب دور الشخصيات الرئيسية فيها،
و الأطفال معروف عن حبهم و شرفهم للقصص التي تكون على السنة الحيوانات و
الطيور و ربما يعود ذلك إلى السهولة التي يجدها الأطفال في تقمص ادوار
الحيوانات و سعادتهم في تكوين صداقات مع بعض الحيوانات و احتواء البعض
الأخر²

2_ القصة الاجتماعية :

قصة الأخوان:

في الصباح استيقظ وسيم وحميد مبكرين لتستقبلا جدهما الذي وعدهما بالكثير
من الهدايا في أول أيام العيد الفطر لصومهما بضعة أيام من الشهر رمضان فحضر
الجد فجلس مع ابنته وحفيده يتبدلون أطراف الحديث فقال الجد الم ترى يا بني
الهدايا التي أحضرتها

فقال شكرا يا جي لكني ارغب في البقاء لقد اشتقت إليك كثيرا أما وسيم فكان منهمكا
مع الهدايا قائلا في نفسه سأخذ بسرعة إلى غرفتي لاختار أحسنهما قبل أن يرها

¹ الكيلاني ، كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي ، ط1، 2018.2017. ص 18.بتصرف.

² هادي نعمان الهبتي ، ثقافة الأطفال ، سلسلة كتب عالم المعرفة الكويت ط1 1998 ص 151.

حميد وأثناء هرولته وهو محمل بالعلب تعثر وسقط بقوى على البلاط أسرع الجميع إليه وهو يتألم بشدة فنقله الجد إلى المستشفى¹

وهذه القصة تعالج قضايا ذات صلة بالأسرة والمجتمع وروابط الأسرية بين الأب ولام ولجد والجيران والمنسبات الأسرية مثل الأعياد واحتفالات والهدف من القصة هو ربط الطفل بمحيطه ومجتمعه وإشعاره بأهميته بين أفراد المجتمع²

قصة التاريخية :

قصة عمر ياسف:

يؤمن عمر ياسف باستقلال بلد ويعرف أن ذلك اليوم قريب الاحتفال به عمل الكثير حتى تمكن بشراء بذلته بنية رائعة ها هو يقيسها تلمحه أمه ذهبية فتقول له كم أنت وسيم كان البذلة مصنوعة لأجلك سارديتها للاحتفال بالحرية يا أمي وذلك اليوم سأحمل رايتي وأجوب شوارع الجزائر الحبيبة بالكامل³.

وتهتم القصة بالأحداث و الشخصيات تاريخية وتحاول ربط الحاضر بالماضي القصة التاريخية هي التي تؤكد اتصال الماضي بالحاضر بواسطة سرد حكايات التاريخ الماضي ويشترط بالقصة التاريخية التقيد التام بالأحداث الحقيقية أو الشخصية حقيقية لها وجود بالواقع .

مقومات الأساسية في القصة:

¹ قصة الوليد العربي ، كتاب اللغة العربية ، مصدر سابق ، ص 10، بتصرف .
² العبد الجلولي نص الأدبي للأطفال في الجزائر ، دار الهومة الجزائر ، دط ، 2003.ص 53.
³ سهولية عميرلت ، كتاب اللغة العربية ، ترجمة مراد وزاناجي ، مصدر سابق، ص 48.

الفكرة الأساسية:

تجرى أحداث القصة في إطارها وحسن اختيار هذه الفكرة تمثل الخطوة الأولى في طريق وضع القصة الناجحة ومن المهم أن يتوفر للكاتب وضوح تصوري كامل لفكرة قصته لأن هذا يمثل الأساس الذي ستبنى عليه مختلف العمليات الفنية الأخرى بوعي كامل وإدراك ليشوبه التشويش¹

والاختيار الفكرة موفقة يعتبر من وجهة نظر الكاتب بمثابة العثور على مفتاح الكنز و ما عليه بعد هذا إلا أن يفتح بابه وينتقي منه مشاء من دور وجوهر وتحف عجيبة نادرة ثم يحسن عرضها بأسلوب شائق يستحوذ على لألباب وتختلف الفكرة في مدى ما يصادفها من نجاح باختلاف قرءها ومستوياتها الفكرية والثقافية والاجتماعية ودرجة نموهم النفسي²

الشخصيات

هذا العنصر مهم في القصة وهو يعد مهم من الأبعاد أية قصة بل ربما يكون المحور الأساسي في معظم القصص الأطفال ولذا لبدا من بذل الجهد المبدع لرسم شخصيات القصة بعناية بحيث تحقق أهداف القصة وتتناسب معها وفق مقتضيه طبيعة الحياة الواقعية والطفل بحاجة لرؤية الشخصية أمامه في القصة حية مجسمة وان يسمعها تتكلم بصدق وحرارة و إخلاص حتى يرى فيها نموذج الذي يجذبه فتترك فيها اثر سلبا و إيجابا والقصة الجيد هي التي تدفع المشاركة أبطال القصة موافقهم ويتفاعل معهم ويتعاطف معهم وهذا يشير إلى نقطة مهمة في رسم الشخصية وهي كونها تتسم بالوضوح والصدق والتشويق³

البناء والحكمة:

¹ احمد نجيب ، أدب الأطفال علم و فن ، دار الفكر العربي ، القاهرة ن مصر ، ط1، 1991، ص 75.

² المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

³ علي الحديدي ، أدب الأطفال، ص 122.

بعد اختيار الموضوع وتحديد الفكرة لابد من وضع سلسلة من حوادث التي تشكل البنية القصة وهذه الحوادث تترايط وتتسلسل بشكل يؤدي إلى الوصول للنتائج من خلال الأسباب التي كما ترسمها الحوادث والحبكة بمعنى آخر هي إحكام بناء القصة بطريقة منطقية مقنعة أي تكون الحوادث والشخصيات المرتبطة ارتباطاً منطقياً يجعل من مجموعها وحدة متماسكة الأجزاء¹

وتسلسل الأحداث عدة طرق منها أن تتولى تولياً عضوياً ويرتبط بعضها ببعض تمام الارتباط ومنها ما يكون مرتبطاً بالشخصية الرئيسية في القصة في ترابط الأحداث ومسيرتها من البداية إلى نهاية²

والحبكة القصة الناجحة هي التي تقوم على تخطيط الجيد للأحداث يبدأ من البداية و تتنامى الأحداث ويتأجج الصراع القمة ويكون هذا النمو أما عن طريق الصراع أو التناقض في الأحداث والمواقف أو التكرار أو التضاد³

اللغة:

تعتبر اللغة وسيلة التي يتم الاتصال الأفراد والجماعة من خلال الرموز وضعتها الثقافة على مر الزمن وحددت لها دلالات ومن بينها الرموز الألفاظ والإشارات والحركات ومن ابرز هذه الرموز هي الكلمات من بين الرموز المنطوقة في ثقافة معينة للتعبير عنها والإنسان هو الكائن الوحيد الذي يتصل بغيره عن طريق الألفاظ المتماثلة بلغة الكلام والتي تطلق عليها اللغة اللفظية ولكن الإنسان يتوسل إلى جانب ذلك يغير الكلام في اتصاله وتعبيره عن نفسه وهذا يعني الإنسان يستعين باللغة اللفظية واللغة غير اللفظية في اتصاله واللغة غير

¹ احمد نجيب ، فن كتابة الأطفال ، ، دار اقرا ، بيروت ، لبنان ، ط2، 1983، ص 75.

² المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

³ نجيب كيلاني ، أدب الأطفال في ضوء الإسلام ، ص 63.

اللفظية تساند اللغة اللفظية في التعبير ولاستقبال والطفل يبتدىء باكتساب اللغة من خلال اتصاله بالبيئة الثقافية بصورة عفوية¹

دور القصة في بناء شخصية الطفل:

تقوم القصة بدور هام عملية بناء شخصية الطفل في مراحل مختلفة كالآتي

تنفرد الأسرة بالأثر الأول والخطير في بناء شخصية الطفل وهي قد تقوم بهذا بصورة غير سليمة أو بطريقة عفوية تخضع لظروف غير واعية وهنا يمكن أن تدخل القصة بأسلحتها المشوقة الفعالة لتساهم مع البيت بطريقة واعية مدروسة في تشكيل شخصية الطفل تشكيلا صحيحا وسليما وتعمل من جانبها على معالجة وتصحيح ما قد يكون البيت قد وقع فيه من الأخطاء في هذا المجال²

و تتصدم القصة في هذا العمل بعجز الطفل عن القراءة وهنا تبرز أهمية القصة المسموعة عن طريق الوسائل تعبير بالصوت كالإذاعة واسطوانة أو وسائل التعبير بالصوت والصورة معا كالتلفزيون أما في المرحلة الابتدائية تستمر تأثير القصة ومساهمتها في تنمية شخصية الطفل ويزيد دورها عندما يتعلم القراءة والكتابة ويستطيع الاعتماد على نفسه في القراءة القصص التي تتناسب مستواه العقلي واللغوي والعلمي³

أسلوب كتابة القصة:

¹ هادي نعمان لهنتي ، ثقافة الأطفال ، سلسلة الكتب ، عالم المعرفة، الكويت، 1998، ص 135.136.

² احمد نجيب ، أدب الأطفال علم و فن ، ص 61.

³ المرجع نفسه ، ص 69.

بعد أن اتضحت الفكرة والحبكة ومجموعة من الوقائع والحوادث اللازمة لبناء القصة فيختار الكاتب عدة طرق من بينها:

أ/ **الطريقة المباشرة** : ويتولى فيها الكاتب عملية السرد بعد أن يتخذ لنفسه موقفاً خارجاً أحداث القصة.

ب/ **طريقة السرد ذاتي**: و فيها يكتب المؤلف اللسان احد شخصيات القصة .

ج/ **طريقة الوثائق** : وفيها يكتب المؤلف القصة عن طريق عرض مجموعة من الخطابات أو اليوميات أو الوثائق المختلفة¹

و أيما كانت الطريقة التي لجأ إليها المؤلف ليسرد حوادث قصته فان بواعته أسلوب العرض لها اكبر الأثر في نفس قارئه وشتان بين كاتب يموج أسلوبه بالحيوية والصدق وأسلوب الكاتب هو طريقته الخاصة في التفكير والشعور كما أن لكل إنسان طريقته الخاصة في التفكير والشعور والرؤية²

أساليب تدريس القصة:

على المعلم إعداد القصة قبل سردها وعليه أن يلم بمحتوياتها وان يختار القصة الملائمة بشرط أن يقرأ القصة لوحده قراءة تفهم للحوادث والأفكار والشخصيات وان يفكر في كيفية استنهاض القصة وان يتعرف إلى الأهداف التي تسعى إليها القصة وعليه تحديد الوسائل التعليمية اللازمة وبعد ذلك يمكن تدريس القصة وفق الأساليب التالية³:

- التمهيد للدارس تمهيدا مناسباً عن طريق

¹ احمد نجيب ، أدب الأطفال علم و فن ، ص 79.

² المرجع نفسه ، ص 130.

³ عبد الفتاح ابو معال ، ادب الاطفال ، دراسة و تطبيق ، دار الشروق و النشر و التوزيع ، عمان ، الاردن ، ط2، ص 110.

- مناقشة الطلاب في بعض ما يعرض في حياتهم المدرسية وخارج المدرسة من بعض مظاهر المواقف المتصلة بالدرس
- عرض وسائل تعليمية مناسبة مثل صورة المعبرة عن مشاهد من القصص التي تلقى في الدرس
- سرد القصة أو أكثر تدور حول الموضوع وتخدم الجوانب التهذيبية وعلى المعلم أن يلتزم في السرد ما يلي:
 - التزام الثاني في السرد
 - التنويع في نبرات الصوت
 - التحدث بصوت معتدل
 - الاستعانة بالحركة الملائمة والإشارة المعبرة.

المسرح :

ها أنا أقف لأول مرة على خشبة المسرح أمام الجمهور فقير يتألف من مئات من المتفرجين ن رفع الستار و بدأت المسرحية و كانت الانطلاقة موفقة رغم الارتباك ، فكنت أتكلم بفصاحة، و بحركات ممتازة متناسقة ، و العامل الذي ساعدني في ذلك هو الظلام الذي كان يحجب الجمهور عني ، لأن الضوء كان موجها إلى الخشبة فقط، و كنت من حين إلى آخر اسمع ضحكاته أو تصفيقاته التي تزيدني حماسا و ثقتي بنفسي، و فجأة اشتغل الضوء فظهر الجمهور الغفير فارتبكت، و كان من ضمن ما جاء في سيناريو المسرحية عبارة " سيدي القاضي ارش في زريبة أبلغك خبرا. و من شدة الارتباك قلت : " سيدي القاضي افرش لي خبرا أبلغك زريبة فارتبك زميلي الذي كان يمثل دور القاضي هو لآخر فقال: " لماذا ترفع حمارك كالصوت... ". فانفجر الجمهور ضاحكا ثم أردف ضحكة بالتصفيق و هتافات التشجيع.¹

¹ بالو عبد القادر ، كتاب اللغو العربية ، مصدر سابق، ص 99

دور المسرح في تشجيع أدب الأطفال :

المسرح بنوعه الأدبي أو البشري و مسرح الدمى أو العرائس ، المسرح الأدبي أو البشري تعني به المسرح الذي يقوم بتخييل الأدوار المسرحية، فيه عناصر بشرية سواء كانوا من الممثلين الكبار فقط أو الأطفال فقط ، أو الكبار و الصغار معا ضرورة الانتباه إلى نوعية الممثلين و نوعية المتفرجين ، لأنه يجب الأخذ بعين الاعتبار أن المسرح العام يختلف عن المسرح المدرسي و هاذين المسرحين يختلفان عن المسرح الصفي أو الفصل الواحد.¹

ففي المسرح العام نلتقي بجمهور من المتفرجين المتنوعين بينهم الكبير الذي جاء إلى المسرح مرافقا لأطفاله، و الأطفال بمستويات من مختلفة في حين أن المسرح المدرسي يقتصر إما على الجمهور من أطفال المدرسة فقط أو الأطفال و معلمهم أو قد يدعى الآباء و الأمهات لحضور عرض المدرسة المسرحية الذي يقام بمناسبة معينة، أما المسرح الصفي فنعني به هو عرض تمثيلي بسيط بإشراف معلم المادة التعليمية و ذلك بهدف مساعدته في توضيح المواقف التعليمية التي يتعرض لها أثناء التدريس و قد يكون ذلك موقفا تاريخيا أو تراثيا أو دينيا.²

و يهدف المسرح البشري إلى :

__ تجنب نطق عند الأطفال.

__ تعويدهم على الجرأة الأدبية.

¹ عبد الفتاح ابو معال ، أدب الأطفال ، دراسة و تطبيق، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط2، 2001، ص 153.

² المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

__ زيادة مفرداتهم اللغوية .

__ توسيع مداركهم و تنمية أفكارهم.

__ إعطاءهم مجموعة من القيم الخلقية و السلوكية التي تفيدهم في الحياة .

__ تعويدهم على المشاركة و العمل الجماعي و التعاون .

خصائص مسرحية الطفل :

- أن يكون الحدث مقنعا، قريبا من مستوى إدراكه ، متصلا باهتماماته بعيدا عن التعقيد الفكري و الغموض أما التعقيد الفني أمر لازم في المسرح بصفة عامة.

__ وحدة العقدة و عدم تعددها .

__ الموازنة بين الجانبين الفكري و المادي في عرض الحدث .

__ وضوح الزمان و المكان و سهولة إدراك لهما .

__ خلو المسرح من حوادث العنف كالقتل مثلا .

__ بساطة البراهين و المقاييس ليسهل إنتاج الطفل للمطلوب، و تأثيره بالحدث

و استجابته له .

__ بساطة اللغة و سهولتها برغم ما فيها من جمال و إبداع .

__ انتصار الخير على الشر ، و انسجامها مع التصور الإسلامي للكون و الحياة.

__ المزج بين الجد و الفكاهة للإيهام بالواقع .

__ دقة تحديد أبعاد الشخصية الجسمية و الاجتماعية و النفسية و إبرازها في إطار فني.

وظائف مسرحية الأطفال :

تعتبر مسرحية الأطفال نوع هام من أنواع أدبهم ، لما لها من اثر عظيم في تحقيق كثير من الأهداف الإسلامية الإنسانية الثقافية و الفنية لهؤلاء الأطفال ، فهي تسهم في غرس كثير من القيم الأخلاقية في نفوسهم ، كالشجاعة و الصدق ، و الأمانة و الحرص على أداء الواجب .¹

و يمكن أن يتجاوز هذا التأثير الجانب الوجداني فتسهم المسرحية الإسلامية في إثراء فاعلية حواس الطفل. و صقلها عندما تمارس مهامها بنجاح و مهارة ، كما يتحقق التطهير لمشاعر الخوف و الشفقة ، عندما يرتبط الطفل المشاهد بالحدث ، متابعا للشخوص في تحركاتها و انتصاراتها و انهزوماتها و صراعاتها ، حتى ينتصر الخير على الشر .²

و مما يتصل بالتطهير أيضا أن مشاهدة الطفل للمسرحية أو اشتراكه في عرضها، قد يكون فيه نوع من التنفيس عن المشاعر المكبوتة المرتبطة بعجز الطفل عن تحقيق بعض رغباته ، فيراها و قد تحققت أمام عينه ، مما يوفر له قدرا من الراحة و السعادة، و تهيئة أفضل لمواجهة حياته و قد تغيرت نفسيته، بعد أن استراحت خلال مشاهدة هذه المسرحية .

¹ سعد ابو رضا ، نص ادبي للأطفال اهدافه و سيماته و مصادرة ، 1933 ، ص 81.

² سعد ابو رضا ، نص أدبي للأطفال أهدافه و سماته و مصادرة ، 1933 ، ص 81.

أهداف تدريس المسرحية :

- 1/ تقويم السنة الأطفال .
- 2/ زيادة ثقافتهم العلمية و اللغوية .
- 3/ تحبيبهم بالدرس .
- 4/ التعرف على ميولهم و مواهبهم و توجيهها .
- 5/ تلبية رغبات الأطفال إلى الحركة و النشاط و المشاركة الجماعية .¹

أساليب تدريس المسرحية أو التمثيليات :

علينا أن نعرف أن التمثيليات نوعان :

النوع الأول عبارة عن تمثيلات تدعو الحاجة إليها أثناء الدرس حين يمر الطلاب بحوار في الدرس " تمثيلية" . و هذا يتم فوراً و يستفاد منه كتطبيق على الدرس ، أما النوع الثاني فهو عبارة عن التمثيليات مقصودة يستعد لها الأطفال مدة طويلة و يتدربون على حفظ أدوارهم فيها ، و من الوسائل المتبعة في التدريس هي :

- 1_ أن يختار المعلم مع طلابه موضوع التمثيلية
- 2_ أن يعد المسرح و يدرّب الأطفال على التمثيل.
- 3_ أن يقوم الأطفال بعرض التمثيلية أمام الجمهور ، و هذا إما من الطلاب أنفسهم أو من يدعون إلى المشاهدة من أولياء الطلاب ، أو الجمهور بالشكل العام
- 4_ تقويم التمثيلية و يتم ذلك :

أ_ في استعراض النتائج الايجابية .

¹ عبد الفتاح ابو معال ، أدب الأطفال ، ص 113.

ب_ استعراض الأخطاء الذي وقع فيها الطلاب يتجنبها في المستقبل.¹

مفهوم النشيد:

الأناشيد هي قطع شعرية سهلة تصلح للقاء لجماعي وتنظيم طريقة خاصة من الوزن والقافية ويكون لها عرض محدد يمكن تلحينها² وله هدف معين وقد عرفه احمد زلط عند الأطفال بأنه لون أدبي متعدد يؤلف ويلحن ليخاطب الجمهور طفولة بل الفتيان وهو منظومة شعرية صدوية وإيقاع اللغوي والموسيقى يردده الأطفال بصوت عال فالنشيد والتناشد رفع الصوت بالغناء والأطفال ميالون بطبعتهم إلى تغني بالأناشيد وهم ينشطون ذلك و بها يفرحون وتطبع في آذانهم ونفسهم المثل والقيم المرجوة في تشتتهم³ من هنا نأخذ بعض نماذج من الكتاب

أنشودة الوطنية :

تعتبر الأناشيد الوطنية أناشيد حماسية التي تتصف بصفة يتغنى بها الأطفال في مدارسهم ومعاهدهم وأيامهم الوطنية المختلفة⁴ ويهدف الشعراء من خلال هذا الفن إلى أشعار الأطفال بالانتماء للوطن وحثهم على محبته والتعلق به ونستهل نموذج من هذا الموضوع بنشيد شهيد الوطن المؤلف خمسة أبيات ويشيد صاحبه ببطولات الشهداء حتى تبقى ذكراهم ذكراهم خالدة في قلوب الأجيال لا تنسى

يا شهيد الوطن يا مثال الوفاء

أنت أعلى فتى يستحق الثناء

يا شهيد الوطن

¹ عبد الفتاح ابو معال، أدب الأطفال، ص 113.

² المرجع نفسه ، ص 155.

³ احمد زلط، أدب طفل العربي، دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، دار الوفاء دنيا، الطباعة والنشر، الاسكندرية مصر ط2 1998، ص155

⁴ احمد زلط، أدب الأطفال ، دراسة معاصرة ، ص158

أنت في خلد اعز الخالدين

سرت للتاريخ مرفوع الجبين¹

صحيح لقد ضحى شهداؤنا بالنفس والنفيس لأنهم اقساموا على مضي الجهاد ما عهدوا
الله عليه ومن الواجب الأبناء تخليدهم في القلوب وفي كل مجالات العلوم مهما بلغت
درجاتها

أنشودة الطبيعة :

يرتكز نشيد الطبيعة على وصفها وحبها وبيان جمالها وفوائدها وكذلك محاسنها
فأنشودة الشجرة التي نظمها الشاعر محمد يوسف حمود وعندما يقرأها الطفل فيرى
فيها عقله الباطني فيقف أمامه مسحورا

جنة في وطني من صباح الزمن

تملا الأرض اخضرارا

والسماوات افترارا

بالشجرة يتعالى في الهواء والثمر يتلالا كالضياء

ما أحب الشجرة²

فمجرد النظم وحده لا يكفي الآن الشعر بخاطب الوجدان البشري ويحرك كيانه بفضل
مضمونه الشعري وإذا تناول الشاعر قضايا منطقية أو اجتماعية فانه يلونها بألوان
عاطفية ويربطها بالوجدان الإنساني³

¹ جميل الزهراوي، كتاب اللغة العربية، مصدر سابق ص55

² محمد يوسف حمودة، كتاب اللغة العربية، مصدر سابق ص72

³ احمد نجيب، فن كتابة الاطفال، دار قرأ، بيروت، لبنان ط2 1403هـ، 1983م، ص94

أنشودة المرح واللعب:

تتجلى هذه الأنشودة لإدخال البهجة والسرور إلى القلوب الأطفال بالتسلية والمرح والإمتاع وزرع الفائدة فهي لون من ألوان الأناشيد ذات هذه التربوي وهو معادل موضوعي لاغاني الألعاب الشعبية والتي تفجر الطاقات في الطفل من بينها أغاني اللعب أو أناشيد الترويح عن طفل تمثل ظاهرة تالفيه واسعة في أدب اللغات المقارنة¹ وهذا الحال الأناشيد الترويحية الموجهة للأطفال فتعثر على هذا الموضوع في نشيد كرة القدم للقمان شنطاوي

كرة القدم

مالهي كرة القدم تتراقص مثل النغم

لوتدري كم اهاها في روي تسري ودمي

مالهي كرة القدم كرة تجري في ملعب

أبدا أبدا لا تتعب مالهي كرة القدم²

ويسعى الشاعر في هذه الأنشودة نموذجية إلى إضفاء عنصر اللعب والفرح في نفس الطفل وتزودهم بقيم اجتماعية وتوجيهية وتربوية مفيدة مستعملا في ذلك طريقة اللعب

الأنشودة دينية:

تمد الأنشودة دينية فيما تبعته من المعاني روحانية عميقة وتمده من معاني جليلة ومبادئ رفيعة في نفوس الأطفال كما أنها توثق الصلة بالله تعالى فالأنشودة الإسلامية هي كل أنشودة ملتزمة بمبادئ التصور الإسلامي ومبدأ الإنسانية³ بحيث نقرا الفئات الهادفة المعبرة في أنشودة مرحبا رمضان

¹ احمد زلط، أدب الأطفال، دراسة معاصرة ص162

² لقمان شنطاوي، كتاب اللغة العربية، مصدر سابق ص89

³ مجلة العلوم الإنسانية، المركز الجامعي سوق أهراس، عدد خاص، فعاليات ملتقى، أدب طفل، سوق هراس سنة13 إلى14 ماي

2003، المركز الجامعي، سوق هراس ص332

رمضان هل هلاله	فاستبشرو بطلوعه
وبصومه وصلاته	وبذكره وخشوعه
فاضت علينا رحمة	بالخير من ينبوعه
قد عاد يستشرق بالهدى	يا مرحبا برجوعه ¹

والطفل يحتاج الآن يتعلم قواعد الإسلام وفريضة الصوم

أهمية تدريس النشيد :

_ معالجة الطالب الخجول

_ تحسين نطق

_ تبعث في نفوس الأطفال الحمية والحماس ونشاط

_ تفيدهم في بعض الألفاظ والتعابير في تحسين لغتهم وأسلوبهم

_ يستفيدون من العنصر الإيقاعي والموسيقى فيها²

اختيار الأناشيد :

يتم ذلك بناء على ما يلي:

_ خلوها من الكلمات الغريبة والصعبة

_ أن تكون موضوعها محبب للأطفال

_ أن تكون ذات أهداف وأغراض تتعلق ببيئة الأطفال ومجتمعهم ووطنهم

_ أن تكون خيالها قريب من المدارك الأطفال¹

¹ عبد المجيد عبد عيو، كتاب اللغة العربية، مصدر سابق ص38

² عبد الفتاح ابو معال، أدب الأطفال، ص111

أساليب التدريس النشيد :

ويتم ذلك وفق الخطوات التالية:

__ التمهيد للموضوع بحديث قصير تلقيه المعلمة أو أسئلة سهلة توجهها للأطفال

__ عرض النشيد على السبورة أو في موقعه في الكتاب

__ أن يقرأ التلاميذ قراءة صامتة ويعقب ذلك مناقشتهم بمحتوى النشيد

__ قراءة النشيد من قبل المعلمة قراءة تركز فيها على النغم والتلحين

__ المناقشة في معاني النشيد وأفكاره

__ التدريب على قراءة النشيد بطريقة الأفراد والجماعات

__ محاولة التحفيز التلاميذ النشيد²

¹ المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

² ، عبد الفتاح ابو معال، أدب الأطفال ص112

خاتمة

خاتمة:

وبعد هذا الجهد التواضع وبفضل الله القدير الوهاب أولاً وتوجيهات الأستاذ ثانياً وأخيراً نكون قد وصلنا لطي صفحات هذا البحث الذي كان عنوانه أدب الطفل في الكتاب المرسي نماذج من المرحلة المتوسطة وختاماً هذا البحث تحمل مجموعة مستخلصة من النتائج أهمها :

_ أن الأدب الطفل جزء من الظاهرة الأدبية عامة وله من الناحية المقومات ذاتها التي يتمتع بها أدب الكبار فهو أدب تتوفر فيه خصائص الأدب الرفيع من لغة والأسلوب والخيال والعاطفة ما يتسم به من بساطة لطرح الوضوح ومعاني وسطحتها.

_ لأدب الطفل أهمية كبيرة، فالإنسان في مرحلة الأولى يحتاج إلى أسلوب معين في التربية والتعليم يتناسب مع مراحل نموه من حيث تكوين النفسي والعقلي والوسيلة المثلى أما عن الأهداف الأدب الطفل كثيرة منها الدينية التربوية تعليمية ثقافية.

_ الأدب الطفل له عدة وسائط التي تعتبر وسيلة ينتقل أدب طفل عن طريقها و يخضع عليه مسؤولية نجاح الأدب وإقبال طفل عليه وتأثيره فيه وتتنوع هذه الوسائط وهي الكتاب والمكتبة بإشكالهما المتنوعة.

_ أدب الطفل له عدة نماذج من الكاتب منها النصوص النثرية وكذلك شعرية و النصوص النثرية تناولنا فيه بعض القصص و المسرحيات منها القصص الوعظية على لسان الحيوان وتليها الأقاويص الاجتماعية والتاريخية .

_ أما الأناشيد التي حققت الأهداف القيمة في استقطاب الجمهور الصغير التي تنوعت موضوعاتها و هدفها ووظائفها الفنية مم يكسب الطفل ثروة لغوية مهمة خاصة في الأشعار المكتوبة .

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- (1) احمد زلط، أدب الأطفال بن عامل العيلاني و محمد الهروي، دار المعارف، مصر، 1994.
- (2) احمد زلط، أدب طفل العربي ،دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل،دار الوفاء دنيا،الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر ط2 1998.
- (3) احمد نجيب ، أدب الأطفال علم و فن ، دار الفكر العربي ، القاهرة ن مصر ، ط1، 1991.
- (4) احمد نجيب ، فن كتابة الأطفال ، دار النشر اقرأ ، بيروت ، لبنان ، ط2، 1983.
- (5) إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، مكتبة الدار العربية للكتاب،القاهرة، مصر، ط1، رمضان 2000/1420 .
- (6) سعد ابو رضا ، نص أدبي للأطفال أهدافه و سماته و مصادره ، 1933.
- (7) العبد الجلولي نص الأدبي للأطفال في الجزائر ، دار الهومة الجزائر ، "دط" ، 2003.
- (8) عبد الفتاح أبو معال ، أدب الأطفال ، دراسة و تطبيق ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط2.
- (9) عبد الله كبوهف، التنمية الثقافية للطفل العربي ، دمشق.
- (10) علي حديدي، في أدب الطفل، المكتبة الانجلو مصرية، القاهرة ، 1982.
- (11) كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي ، ط1، 2017.2018
- (12) مجلة العلوم الإنسانية،المركز الجامعي سوق أهراس،عدد خاص، فعاليات ملتقى،أدب طفل،سوق هراس سنة13الى14 ماي 2003،المركز الجامعي،سوق هراس.
- (13) محمد السيد حلاوة ، كتب مكتبات أطفال،سلسلة الرعاية الثقافية للطفل ، الكتاب الثالث ، مؤسسة حورس الدولية ، الإسكندرية ، 2000.
- (14) محمد حسن بريغش ، أدب الأطفال ، أهدافه و سماته، ط2، 1416هـ/1997م.

- (15) المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، ثقافة الطفل العربي ، تونس، المنظمة، 1992، ص144.
- (16) نجيب كيلاني ، أدب الأطفال في ضوء الإسلام ، مؤسسة الرسالة ، ط4، 1419، 1998.
- (17) هادي نعمان الهبتي ، ثقافة الأطفال ، سلسلة كتب عالم المعرفة الكويت ط1 1998.

الفهرس

الصفحة	الفهرس
2	إهداء
5	مقدمة
9	الفصل الأول : أدب الطفل و وسائله
10	مفهوم أدب الطفل
13	أهداف أدب الطفل
16	أهمية أدب الطفل
17	وسائل أدب الطفل
33	الفصل الثاني : نموذج كتاب القراءة سنة ثالثة ابتدائي
34	النصوص النثرية
35	قصص الحيوانات و الطيور
36	قصص اجتماعية
37	قصص تاريخية
44	مسرحيات
50	النصوص الشعرية
51	أناشيد الوطنية
52	أناشيد الطبيعة
53	أناشيد اللعب و اللهو
54	أناشيد دينية
58	خاتمة
61	قائمة المصادر و المراجع
64	فهرس